

الى السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

الانقطاع الخطير للأدوية الحيوية الخاصة بعلاج مرض الصرع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

يُعدّ الحق في الصحة والعلاج من الحقوق الأساسية التي كفلها دستور المملكة، كما يشكل ضمان الولوج المنتظم والمستمر إلى الأدوية الحيوية أحد المرتكزات الجوهرية للسياسة الصحية الوطنية، خاصة بالنسبة للأمراض المزمنة والحالات الطبية الحساسة.

غير أنه، ومنذ أزيد من ثلاثة أشهر، تشهد الصيدليات المغربية انقطاعاً شبه تام ومقلقاً في عدد من الأدوية الأساسية المخصصة لعلاج مرض الصرع، وعلى رأسها: أوربانيل (Urbanyl)، غاردينال (Gardinal)، توبي راميد (Topiramed)، إضافة إلى أدوية أخرى لا تتوفر لها بدائل علاجية فعّالة في العديد من الحالات السريرية.

إن هذا النقص الحاد لا يمكن اختزاله في إشكال تمويني عابر، بل يطرح إشكالية صحية وإنسانية خطيرة، لما يترتب عنه من تعريض مباشر لحياة المرضى، أطفالاً وكباراً، لمخاطر جسيمة، من بينها نوبات صرع حادة، مضاعفات عصبية خطيرة، وتهديد فعلي للحياة، خصوصاً في صفوف الأطفال في وضعية هشاشة صحية، كالأطفال متعددي الإعاقة أو الذين يعتمدون على التغذية الطبية الخاصة.

وقد ترتّب عن هذا الوضع حالة من القلق الشديد في أوساط الأسر، حيث يجد الآباء والأمهات أنفسهم في مواجهة المجهول، أمام غياب الدواء، وغياب المعلومة، وغياب آجال واضحة لحل هذا الإشكال، بما يمسّ بشكل مباشر مبدأ الأمن الدوائي وحق المرضى في الاستمرارية العلاجية.

وإذ نؤكد أن الصحة ليست امتيازاً بل حقاً أساسياً، وأن أي تأخير في معالجة هذا الملف قد تكون كلفته أرواحاً بريئة.

وبناء عليه، نسألكم السيد الوزير المحترم:

- عن الأسباب الحقيقية الكامنة وراء الانقطاع المتواصل لهذه الأدوية الحيوية الخاصة بمرض الصرع؟

- وعن الإجراءات الاستعجالية التي اتخذتها وزارتك، أو تعتزم اتخاذها، من أجل ضمان التزويد الفوري والمنتظم للسوق الوطنية بهذه الأدوية المنقذة للحياة؟
 - وهل تتوفر الوزارة على مخزون استراتيجي خاص بالأدوية المزمنة والحيوية، وخاصة أدوية الصرع، لتفادي مثل هذه الأزمات المتكررة؟
 - وعن التدابير البنيوية الكفيلة بضمان الأمن الدوائي الوطني، وحماية المرضى من الانقطاعات المفاجئة، خاصة في ما يتعلق بالأمراض المزمنة؟
- وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

انوار صبري